التقليد

بسم الله الرحمن الرحيم

(وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) سورة الأنبياء آية رقم (7) ..

* نستدل من الآية الكريمة على ثلاثة أشياء .

- أستدل الفقهاء في هذه الآية على التقليد .
- معنى التقليد

أدعي أنه يمكن الاستغناء عن التقليد في 3 أمور منها الاحتياط هو مثل لو اختلف في وجوب السورة مثلاً بعد الفاتحة هل هي واجبة أم لا ؟ فيأتي بها رجاء الرد على هذه الشبه الأولى بثلاث أمور :

أولاً : أنه لا يتسنى لأي أحد التتبع لذلك الاحتياط .

ثانياً : لو أراد المكلف أن يحتاط المكلف في جميع المسائل الفقهية لا شك أن هذا الشيء متعسر .

ثالثاً : بعض المسائل لا يمكن فيها الاحتياط مثل المسائل التي تدور بين محذورين مثل صلاة الجمعة مثلاً من الفقهاء من يقول بحرمة إقامتها في زمن الغيبة ومنهم من يرى وجوبها .

فلا يمكن الاحتياط فلا مناص من التقليد .

الأمر الثاني :

بالرجوع المباشر للكتاب والسنة حيث إن الآيات والروايات واضحة فلا تحتاج إلى الفقهاء .

* والرد على ذلك أنه الفقيه لا تنحصر على فهم النص الحديث لأن كثيرا من الروايات مكذوبه كقول الإمام الصادق (ع) "كثرت علينا الكذابة "

الروايات فيها ناسخ وفيها منسوخ رواية ضعيفة تحتاج إلى مستوى علمي كما في القرآن كذلك .

الأمر الثالث : في الدعوى يمكننا الاستغناء عن التقليد

أننا يمكن أن نستغني عن التقليد من خلال تشخيص ملاكات الأحكام .

الحلال والحرام والمكروه والمباح والمستحب يمكن أن نستظهر هذه الأمور من خلال وجداننا من خلال العقول كل ما نراه مفسدة فهو حرام وهكذا كأمور الاستثارة .

جـ هذا لا يمكن التعويل عليه لأن العقل لا يمكن أن يجب أحكام الشك في الصلاة أو الطواف . مثال آخر أن العقل لا يدرك من يتقيأ هو صائم بأن صيامه باطل خصوصاً أن القيء يزيد الجوع .

فنتيجة يجب على كل مكلف الرجوع إلى التقليد الفقهاء .

شروط المرجع

" من كان من الفقهاء صائناً لنفسه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فعلى العوام أن يقلدوه "

طهارة المولد – العدالة – الذكورة للنص – منها على قول الأعلمية وتعرف ثلاث أمور :

1- هو يكون من أهل الخبرة 2-شاهدين عادلين 3-الشياع المفيد للعلم .

فمشهور الفقهاء يقول بوجوب تقليد الأعلم إلا مع التساوي فيقلد أحدهم .

هنا مسألة لو لم يشترط أحد الفقهاء تقليد الأعلم وهو غير أعلم هل يجوز الأخذ بقوله ؟ المشهور غير جائز .

ما هي مسئوليتنا اتجاه المرجعية

خصوصاً أن فقهاءنا قد بذلوا أوقاتهم وسهروا الليالي لأجلنا .

1- الارتباط الإيجابي مع المرجعية في أطروحاتها الاجتماعية والسياسية وغيرها لقول مولانا صاحب الزمان (عج) (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فأنهم حجة عليكم وأنا حجة اللـ عليهم .. "

إكراماً لذكرى المرحوم
سيد سعيد سيد جواد القصاب
المتوفى يوم الأثنين الموافق
٢٠٠٠/٧/٢ م ربيع الثاني
رحم الله من أهدى لروحه
ثواب سورة الفاتحة

مع تحيات

نبسات من هنا وهناك

"68"

عبد النبي عبد المجيد النشابة

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله
"ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر"
بحار الأنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبسة

---

http://www.alnashaba.net
Email: qabasat@hotmail.com